

عواقب الذنوب رحمة الله شرح الداء و الدواء 7 رحمة الله الشيخ محمد خيرى

قد أفلح من زكاها رحمة الله تزكية

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بنا وبكم حيثما كنا وكنتم واسأل الله ان يشرح صدري وصدركم وينور قلبي وقلوبكم واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني هذا النور الذي في القلوب ممتد الى القبور

فينور قبري وقبركم. واسأل الله ان يلهمني واياكم التوفيق الدارين ويمن علي وعليكم بحسن الوفادة الي ثبتني الله واياكم على ما يحب ويرضاه واسأل الله ان يلهمنا التوفيق والسداد والصبر

الى ان نلقاه على ما يحبه ويرضاه عودا ارجو ان يكون حميدا الى ما كان قبل رمضان الكلام عن كلام الرجل المبارك ابن القيم رحمة الله عليه في كتابه الماتع

الداء والدواء قلنا ان ابن القيم في هذا الكتاب تطرق الى اشياء كثيرة من الاشياء الجميلة جدا ابن القيم تطرق لها هو مسألة شؤم الذنوب شؤم الذنوب اي عواقب الذنوب او الاثار للمعاصي

اه ان شاء الله بالنسبة للاسئلة هحاول ان شاء الله تكون في اخر اللقاء اجيبه عن ما تيسر منها باذن الله عواقب الذنوب او اسار الذنوب. احيانا الانسان آآ عندما لا يستوعب

ولا يتذكر ولا يحضر في قلبه وعقله عاقبة الذنب وعاقبة المعصية يجرؤ آآ الشيطان ان يؤزه لان الانسان عدو ما يجهل يعني لو قلنا لواحد مرتبط بواحدة او واحدة مرتبطة بعلاقة

آآ لا يحبها الله ولا يرضاها وقلنا لهم هم اللاتنين براحتكم معكم عرض هذا العرض بانكم تعيشوا مع بعض لمدة اسبوع كما يحلو لكم وفعلاوا كل شيه بلا سقف تمام

ثم بعدما تنتهوا تنتهوا من كل شيه انظروا الى الجهة الاخرى فاذا فرن حديد قلنا الحديد والصلب فرن من يعني الذي يصهر الحديد هذا الفرن ده قلنا لهم انتم هتخلصوا

هتخشوا الفرن ده وتقعدهوا فيه يوم كامل كان في واحد آآ اظن في بداية الالفية عامل من العمال في يوم من الايام وقع في الفرن ده بيعملوا حاجة ذلت قدمه فسقط. نسال الله ان يرحمه

اغلقه على طول الفرن وقفوا كل حاجة وبتاع. مش لاقوه زاد في النار داب على طول فالانسان عندما يدرك خطر المعصية الناس اللي اتعرض عليهم العرض ده يوافقوا ونقول له يا سيدي ما انت هتقعده شهر كامل هتقعده اسبوع شهر كامل كما يحلو لك

ممكن حد يوافق بعدما علم واستحضر هذه الامور عشان كده مهم قوي مفهوم الشهادة ده مفهوم الاستحضر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فكرة الشهادة دبت اللي هو انا لدي علم يقيني صار كأنه شهادة امامي

المعنى ده مهم قوي فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسد لنا وياكم آآ العمق ده اللي عاوزين نوصله لحضراتكم ان المرء يدرك تماما ان استحضاره لاسر الذنب عاقبة المعصية سواء في الدنيا

او في الاخرة او ما بينهما في البرزخ بيخلي الانسان ينتبه استحضر عاقبة الذنب واسره على القلب وعلى البدن بيخليك تنتبه عشان كده ابن القيم بيقول لنا وها هنا نكتة دقيقة. يعني بيقول معنى دقيق

يغلط فيه الناس في امر الذنب وهي انهم لا يرون تأثيره في الحال لا يرون تأثيره في الحال. هو يقول لك طب على فكرة بقى انا تواصلت معها على الخاص وما حصلش حاجة

سبحان الله يحضرنى اية آآ في سورة المجادلة اه وهذه الصورة صورة آآ رقيقة اه ترقق القلب وتجعله قلبا رقيقا وتشرب الانسان العزة تجده تجد الانسان وهو بيقرا هذه السورة يخرج لابد ان يخرج عزيزا بدينه

مطمئن الفؤاد سابت الجأش وفي نفس الوقت رقيق القلب فهذه السورة فيها اية يقول الله سبحانه وتعالى الم ترى الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه. ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية

الرسول واذا جاؤوك حيوك بما لم نحبيك به الله ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول يعني يقولوا احنا بنغلط وربنا ما بيعذبناش على فكرة ده شعار ناس كثير

وهم سرحانين في الغفلة يقول لك عادي ما انا بغلط وما فيش رد ايه؟ آآ يعني مباشر وما فيش اسر مباشر فنسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية ابن القيم بقى يقول لنا

ان الباب ده فيه ناس كتير بيجرأهم على الزنب المعنى ده انهم لا يرون تأسيه في الحال. عادي جدا ان هي خلت زوجها يسافر من هنا وبدأت تكلم ايه هذا الرجل فعادي ما اتكشفتش

الحاجة الثانية ما حدش عرف الحاجة الثالثة ما حصلش اي حاجة يعني جالها سرطان ما جالها ان في امن عرف ان الحي عرف الرجل بتاع انما عرف ابنها صحي فقلق انت بتكلمي مين؟ مين ده

آآ فهي مش واحدة بالها فهي بتقول ما فيش تأسير في الحال واخدين بالها على حضراتكم انا لا اقصد بمعنى اسأل الله ان يشفي جميع مرضى المسلمين ان السرطان او ان الانسان يجي له مرض ان ده بلاء على زنب

اسأل الله ان يعفو عن الجميع. لم اقصد هذا في هذا السياق الذي انا اتكلم فيه. انا اقصد ايه؟ ان هو منتزر بلاء شديد فيقول لك طب الحمد لله الدنيا ما جتتش وخلص طب ايه الجمال ده؟ يلا نكمل بقى

فبدأ يدخل يسحب كمان من الرصيد هو الفكرة كلها ان انت مش واخذ بالك انك بتلعب في رصيدك بس لعل ان الانسان يعني اسأل الله العفو والعافية آآ ربما يكون

فيه خير هو كان عمله فالله يحفظه بهذا الخير لكن هو شغال شغال وقاعد بيسحب من الرصيد. يسحب من الرصيد طب اللي هيجي في يوم من الايام بيلقي الرصيد ده

خلاص خلاص نعم في انتظار مع الفارق الكبير جدا. نسأل الله العفو والعافية عفوا وقد نفذ رصيدك فممكن في يوم من الايام عافانا الله واياكم يصحى خلاص انت رصيدك خلص

آآ رصيد الستر اعني فاحيانا بسطور. انتم عارفين السطور زي الستاير كده الانسان بينه وبين انه يكشف امام الناس عافاني الله واياكم هذه الحجب هذه الحجب دي هي اللي ربنا سبحانه وتعالى معافيك

لان ما فيش حد ياخذ باله منه طيب مرة في الثانية ايه اللي هيحصل؟ خلاص بقى الحجب دي الاولى كل زنب شال لك آآ ازال نسأل الله العفو والعافية ستار

الزنب الاولاني ستار بالزنب الثاني ستار الزنب الثالث ستار غابة ستار الخامس ستار طب ما عدش فيه بقى فالعاشر في ستار فاذا الانسان ارتكب الذنب كان هو ده الحاجة الوحيدة اللي باقية

ده كان الزنب الوحيد اللي باقي فايه اللي يحصل بقى الزنب ده خلاص خلوا بينه وبين ايه الزهور بقى. هيبدا بقى ينكشف هذا وفي حديس في هذا المعنى اسأل الله ان يوفقني واستحضره

فالفكرة ان الواحد لا يدرك احيانا بتكون دي من اسباب الجراة على الزنب. كم اعصيك ولا تعاقبني الم احرمك لذة مناجاتي الم احرمك التلذذ في خلواتك تلك عقوبتي وانت لا تدري

تلك عقوبتي وانت لا تدري فالباب ده مهم قوي ان الانسان يكون عايشه. فابن القيم يقول لنا ايه بقى يقول لنا انه لا يرى تأثيره في الحال طبعا يقول لي وقد يتأخر تأثيره فينسى

يا ستير ويظن العبد انه لا يعاقب بعد ذلك او لا يغبر بعد ذلك لا يثير الغبار سبحان الله! يعني كأن الموضوع ايه؟ اتغبر عليه وخلص يعني يقول ايه بقى؟ يقول الفكرة دي سبحان الله ماذا اهلكت هذه البلية من الخلق

والموضوع ده وقع ناس كتير وكم ازلت من نعمة وكم جلبت من نعمة انتم متفقين مع ابن القيم ولا مختلف؟ عادي يعني لو انتم مختلفين يعني. هو راجل عالم يعني وانتم برضه اكيد ايه

ان شاء الله يعني ناس طيبة يعني آآ ابن القيم يقول لك ان الفكرة دي وقعت ناس كتير اهلكت هذه البلية من الخلق كم كم ازلت من نعمة؟ كم وكم جلبت من نعمة

طبعا الكلام ده محمول على مين؟ على من لم يتب اما من تاب خلاص ده من اهل التبديل بقى ده دخل في حنة تانية خالص ربنا ان يدخلنا معه ان تتبدل السيئات حسنات

ده انسان آآ فرح الله به اريح الله به فجميل اوي لزلك من المعاني الطيبة وانت بتدعي زميلتك في الجامعة تدعيها بتدعي قريبتك. آآ بنت عمك وانت بتتكلمي معها على الوااس

وانت تكلمي جارتك وتكلمي زميلتك في الوظيفة كلمي اختك وانت بتكلم زميلك في الجامعة زميلك في الوظيفة جارك باي معنى تريد ان يتوب منه قامت تستحضر اما انك منطلق ورايح تتكلم مع حد في حاجة الحاجة دي

ازا تمت سيفرح الله ان فلانة دي تتوب من ترك الايه؟ تأخير الصلاة. وهو يتوب من السجاير او مشاهدة الاشياء التي لا يحبها الله فانت رايح فين يا محمد؟ انا ذاهب في مشوار اريد ان افرح الله. انا عاوز افرح ربي

انا انا دي نيتي نيتي انا عاوز ربنا يفرح هوية دينية المشوار الدعوي؟ اه هو دي نية مشوار الدعوي. هي دي نية وانا بتكلم معك وبسمك للنهية انا افرح ربي

يفرحوا بفعلتي لا بفعلك انت اذا تبت فاذا تبت انت من هذا الزنب فرح الله بتوبتك فانا اكون سببا في هذا المعنى ده معنى جميل قوي يخليك وانت تدعو بتستحضر المعنى ده

هيفتح قلبك لحاجات تانية كثيرة قوي الحاجة التانية تكون متكأة على ضعفك وحسن الظن بربك وان الله يرى في قلبك انك مشغول بفرح ربك فاذا كان الله يرى في قلبك

الذي يعلم السر يعلم السر في السماوات والارض الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيفا المعنى ده اذا اطلع الله على قلبك ووجدك. هذا معه هتلاقي نفسك عندك هدوء وانت بتسمع شكوى

وانت في حد مبتلى بزنب ما واحد بتصبر عليه. فواحد يقول لك يا اخي فلان ده ما شاء الله عليه بيصبر. هو ده ما شاء الله عليه ولا حاجة. هو كل اللي فيها ان الله صدقه

وان الله اعانه وان الله وفقه لهذا تاخذ الكفاية دي يعني والتوفيق ده ان شاء الله بمسل هذه النوايا ان الله يفرح بتوبة عبده فانت رقم واحد بتجدد الايمان في قلبك

وانت تذكر غيرك لو انت داخل كده على راجل ما بيصليش سلام عليكم ازي حضرتك وبتاع دي تصلي معنا انت ما بتصليش ليه وبتاع يا سلام لو صلى يا سلام وانت قاعد كده ياه

هذا الرجل الذي ترك الذنب وعزم على عدم العودة اليه وبدأ يصلي ده الان الله فرح به اه اللهم لك الحمد انا فرحان اني كنت سببا ان الله يفرح على عبده

الباب ده مهم قوي لما تعيش معه كده هتلاقي نفسك بهدوء وتلاقي الدعوة معك سلسلة وتوفيق الله سبحانه وتعالى لك. ان شاء الله لا يغادرك آآ نرجع بقيام ابن القيم على اه اثر الذنب ده للانسان او ابن القيم دلوقتي بيعمل ايه

هو ابن القيم بيديك الغزاء عشان هو بيتكلم فين الدواء ودي طريقة المري عموما طريقة المري ان ينشغل بالاغذية اكثر من الادوية قولي لي دي طريقة حتى سبحان الله الحياة فانت تبقى انسان حي في الشئ في الحياة اللي احنا فيها دي حياة دنيا انت عشان تعيش كويس

انت محتاج يعني انت دلوقتي حاسس ان يومك الجميل ده انك عشان تبقى قادر تقف فيه وتعيش حياتك انك تاخذ ادوية على طول يعني اول ما تصحى من النوم كده تاخذ الادوية وبعدين آآ هاتوا يا جماعة الاكل لا لا مش هاكل انا هاكل بس انا هاشتغل ادوية بس اخد ايه؟ دواء الشرب ومش عارف ايه

كأن كل واحد عمال ياخذ ادوية بس ما بياكلش يا ابني كل. حتى المرضى يقول له لازم تاكل. لو الدكتور قال لازم تاكل. الدكتور قال لازم. يبقى ايه؟ لازم ايه؟ لازم غزاء

هو دي الفكرة لازم غزاء ولذلك اللي بيعالج الشخصيات اللي عندها امراض زي مسلا المرض اللي كان منتشر كان فيه مرض منتشر الاسبوعين اللي فاتوا دول اسوأ من كورونا بكتير جدا. وفي ناس ماتت كتير في المرض ده. نسال الله العفو والعافية. وربنا ايه يرحمهم ويتولاهم وهو مرض الترحم على الكفار انسان كافر مات من بعد ما تبين لهم خلاص تبين لهم ان هو مات على الكفر ومشغول آآ وسبحان الله آآ فعلا ترى ان العلم قد يدخل الانسان

آآ باب الردة والعياز بالله عند هو في ناس كده تحس ان هو بقى خلاص بقى هو عنيد معك وبيصفي حساباته مع الشرع او هو بيتخانق معك سبحان الله الشاهد ان الشخصيات ديت ما ينفعش تعالجها

آآ تشتغل علاج دوائي بس الدوائي ده تكتيكي لكن العلاج الاستراتيجي لازم ترجع تاني للغزاء لازم ترجع تاني للغزاء وتدرك تماما ان ناس كتير زاهرها الخير وقعت في هذا الباب

كما قال الله سبحانه وتعالى بشأن بعض الناس عشان ننتبه ان في شخصيات وهو كويس لكن لو الفتنة راحت له يقع. ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها وما تلبسوا بها الا يسيرا

هو في واحد متلصق هو لو مات على التلصيمة دي يعدي لكن اتعرض عليه اتعرض عليه موقف فوقع فشوف احنا وصلنا لدرجة ايه هل يجوز ان انا اترحم على ابي لهب

هل يجوز ان انا اقول اللهم ارحم فرعون اللهم ارحم ابا جهل هل يجوز كده؟ ان انا اقول الكلام ده واحنا وصلنا ان احنا ايه ندخل في الحتة ديت. طيب هو انت لو عاوز تدعي لنصراني ولا يهودي ولا بوزي ولا ملحد

عاوز تدعي له بالرحمة طيب ازا رحمه الله واستجاب الله لك. عاوزه يروح فين ادخلي الجنة. طب لو دخل الجنة انت شاغل نفسك بقى بالاسلام ليه وحجاب ونقاب ولحية وصلاة فجر وبر والدين

والصداع ده كله ما طالما كله داخل طالما في النهاية الكل داخل انت يا عم بقى شاغل نفسك ليه؟ طالما منطقيا الكل ممكن يعدي وهيخش الجنة. ايه البوزي ما فيش مشكلة والملحد ياه ياما ناس والشاز

ده من اوائل الداخلين اليهودي داخل وكل دول داخلين طب ايه بقى موضوع الاسلام وصحي الفجر يخليك تحضر درس التزكية ده ويا عم انت مالك بقى ومال ابن القيم والصداع ده

صح وصلاة ونسمة ميسرة والقصص دي كلها فالباب ده خلي بالكم يا جماعة. يا جماعة على فكرة الكلام اللي انا باقوله ده نسأل الله الثبات. الحاجات دي آآ اسألي تبتة ليلي عنها الست اللي بتبيع جرجير الست الفاضلة ام مروة دي اسأليها. الناس عارفين الف به جيم الف به اسلام اللي هيخش الجنة مين اللي مات على التوحيد يعني وبعدين تلاقي البعض مش عارف ليه هتجر ان شاء الله مش هتجر يعني! بس تلاقي ان البعض يروح متهمك انت يقول لك ايه هي الجنة دي

كانت الجنة بتاعتكم تدخلوا الناس وتطلعوا الناس. يا اخي اتقوا الله كرهتوا الناس في الدين. طب بالله عليكم هو مين دلوقتي الذي آآ ينسب الملك لمالكه. الجنة دي مش بتاعتي فعلا

انا كمحمد الجنة دي مش بتاعتي هي ملك لمين؟ للرب جل وعلا. فانا بقول لك الرب جل وعلا قال ان الجنة دي هدخل فيها مين بس وهل ان الدين عند الله هو عندك انت حاجة تانية لكن عند الله الاسلام واخدين بال حضراتكم تلاقي واحد يقول لك ايه الجنة دي مش مش جنة والدكم طيب الجنة بتاعة مين؟ الجنة بتاعة ربنا. خلاص؟ يعني ربنا اللي يدخل الناس. لا انا اللي هدخل الناس بقى

العجيب ان في ناس بتدخل الجنة كل الناس اللي ماتوا على الكفر ممكن يخشوا الجنة واللي مش هيقتنع بكده انا مش هدخله الجنة شفتم الدنيا اتقلبت ازاي ولزلك الجماعة دول

المهم انك تناقشهم بالحسن ماشي وعادي جدا قد اكسرت جدالنا اسمعها زي ما سيدنا نوح سمعها ما فيش مشكلة نسمعها بالحسن واسمعها بالهدوء لكن في النهاية تبقى مدرك ان انت دلوقتي

لان انت دلوقتي بتعالج امر تكتيكي حالي لكن عمليا انت محتاج وقفة وتشوف الخلل جاي مينين تبدأ تشتغل على الامراض اللي انتجت هذه الاشياء او انا هغير الكون؟ لا يا سيدي ما تغيرش الكون. غير نفسك يتغير الكون. بس غير نفسك

وسياي الله سبحانه وتعالى يقوم لا يزال الا يغرس لهذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته ده حديس صححه الشيخ الالباني لا يزال الله يغرس غرسا يستعملهم في طاعته. هل انت من غرس الله الذي سيستعمل

هل ولادك من غرس الله الذين سيستعملوا لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرة لا يضرهم من خذلهم واشوف الكلام عامل ازاي لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرة يعني ايه ظاهرة؟ واضحة

لا يضرهم من خذلهم. اذا في ناس هتخلهم وطبعا اللي هيخلهم مين؟ مش كفار يعني ليظهره على الدين كله. ولو كره في ناس هيكرهوا صح؟ ولو كره المشركون. ففي ناس هتكره ظهور الدين

اللي انا عاوز اوصله كلام ابن القيم العميق في فكرة او طريقة ابن القيم اللي هي طريقة القرآن اصلا طريقة انك تهتم بالغذاء ولزلك القرآن رد على اهل الانحراف ورد على اهل الباطل

جميل صح في اسئلة يا جماعة وفي نقاشات كتير صدقوني اللي قدامك مشكلته ليست في الادلة ولا ضعف الادلة. مشكلته هو ضعف دين وضعف تمسك بدينه وفي مشكلة هوا قال له هوا هوا ده هوا ده اللي مكتوب عندنا في التوراة والانجيل او في التوراة؟ قاله اه هوا

قال له يعني ده النبي اللي ربنا قال لنا ان هو هيطلع؟ قال له ايوة هو. خلاص يا حي ابن اخطأ ده كان راجل يهودي فيحصل حوار فواحد بيقول له ايه اخوه بيقول له ايه هو ده محمد اللي مكتوب عندنا في الطيارة ان هو بييجي؟ اه هو ده اللي احنا عارفينه زي ما نعرف اولادنا

ايوة هو خلاص بقى هنعمل ايه؟ قال له عداوته محاييت الله عباس ومحاييد ليه ليه يا نجم؟ قال له ما ينفعش ليه ها وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا الناس كده اوعى تكون فاكر ان الاشكال اشكال مع الجميع في بعض الناس اشكال ومعرفي فعلا مجرد ايه

ما تبلغه الحجة يقول لك على الرأس والعين. لكن في واحد يقول لك لا انت عاوز تطلعي ان انا ما كنتش فاهم البديهية ديت. لا على فكرة انا اسف انا اسفة يعني انا دكتور

جامعة عشان تبقى انت عارف يعني انا رئيس القسم الرمد فما تطلعي ان انا عادية كده مش فاهمة لا انا هكمل في العند وعادي جدا اقابل ربنا على اعتقاد تاني

ياه اوعي اوعى انك تقابل ربنا بالعند ده ويا سيدي انت لو عاندت معايا يعني وكسبت الجولة ديت اوعى تكون فاكر انك هتكسب في ارض تربتك اوعى تكون فاكر اصل التراب هيهال عليك

صدقني التراب هيهال عليك انا سبحان الله ما كنت اعرف التفاصيل خالص. لكن شفت المقطع مسجدي ينادوا على البنات ويقول شيرين ماتوا ولا سبحان الله هو مشهد فيه قدر من التأثير

طبعا اللي انا شفته ده كان مشهد هي متغطية تماما يعني ده معنى ده مهم قوي برضو لان بعض الناس في الزحمة كده بببدأ يشير وبتاع وعادي جدا كأن البنات ديت انك تشير صورها كده وتتكلم كأن ما فيش

بصر وكأني عادي مأزون لك شرعا انك تعمل كده يعني فسبحان الله تلقائي كده واحد راح لحديس النبي وهو يبكي على قبر امه. ياه والله سبحان الله لكي تعلموا ان هذا نبي. الحديس ده من دلائل نبوته يقول ابو هريرة رضي الله عنهم ويحكي المشهد ده ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بقبر امه بكى كسيرا وابكى كل من حوله وابكى كل من حوله. ياه

النبي من الرحمة اللي في قلبه كل اللي حواليه بكى كل اللي حواليه يبكي شف الالم النفسي واستحضر بقى يا ترى رجع بالتاريخ كله وهو قاعد يستحضر صلى الله عليه وسلم هذه الامة التي فارقتة وهو اه في اليتيم وآ حضرتك بشر صلى الله عليه وسلم مم فيعني يستحضر هذا الامر حتى في يوم واحد واحد هابه كده لما فتح مكة وبتاع قال له بالراحة وبتاع اهدى اهدى اهدى خالص. انا اه ابن امراة كانت تأكل القديد. انا بالراحة انا عادي جدا الدنيا بسيطة خالص. انا راجل بسيط فاحساس رهيب جدا صلى الله عليه وسلم يقول ابو هريرة ان النبي قال استأذنت ربي

ان استغفر لامي فلم يأذنني ايه ده هو ده التوحيد الصافي التوحيد الصافي ان يكون الله ولا شيء سواه ان يكون قلبك ده صافي. عرفتوا يعني ايه اغلى حسنة في سجل صحيفتك هو حسنة التوحيد في واحد هيجي يوم القيامة زنوبه شديدة قوي. عنده تسعة وتسعين سجل. يعني الكتب الملائكة كتبتها تسعة وتسعين سجل كل سجل المعنى ده عن مهم قوي كل السجن مسل مد البصر. يعني عارف كده ارتكب الفاحشة واطلق بصره ومد يده وفعل وفعل وفعل وفعل

السجل الاولاني مد البصر. السجل الثاني. مد البصر. يعني ايه مد البصر؟ يعني شف كده وانت واقف كده ايه آ في قدام قدام مسلا اي مدينة مسلا قدام بدر مسلا او قدام مدينتي ولا قدام محافظة الاسماعيلية عارف بقى مد البصر ده كله اللي انت شايفه ده ده سجل واحد اه صاحبنا ده جاي معه تسعة وتسعين سجل كلهم زنوب الله عليهم بها نسال الله العفو والعافية. هذا الرجل تتحط كل الزنوب دي في الصحيفة ايه اللي يحصل

خلاص؟ ايقن انه هالك وفي احتمال يتقال له انظر شوف هل لك حسنة حسنة بوفي حسنة هتشيل ايه؟ انا عاوز ايه الحسنة اللي ممكن تشيل القصة دي كلها هي اشرف واغلى وابرك واجل حسنة ستلقى الله بها. اوعى تخدشها. يا جماعة لو خدشت كل حسنة. اوعى تخدش

حسن نادية يا حسنة التوحيد هو ده اللي بيميزك هو ده اللي بيميزك بينك وبين الله سبحانه وتعالى هي دي بانك توحيدك ان ضمن التوحيد الا تعقب على حكم ربك. لا معقب لحكمه. يعني ربنا يقول لك اللي يزهر منه ان مات على الكفر خلاص انقطع تتعامل معاه ظاهرا باحكام الايه؟ الكفر. ما تقوليش افرض ما ما هو ممكن يكون مات بينه وبين الله واسلم. اه يا سيدي ممكن يكون وممكن ابو جهل يكون مات وهو ابن مسعود وهو بيقطع راسه في بدر كان اسلم. صح؟ هو ممكن يكون اي حد من الفراعة اللي كانوا هاما من ممكن يكون اسلم. وكل واحد بقى اندنني يقول ممكن ممكن ممكن. سبحان الله! العجيب في مين بقى

في آ فلان الفلاني اللي ظلمك واللي قدر عليكم كدر بعض الحياة هتيجي تقول له مسلا ممكن ان القزافي يقول لك لا ما لناش الا الزاهر. اه لأ هي الموضوع بقى اتقلب هوا اتقلب هوا يقولك لأ الجنة عمره ما هيشوفها ولا صدام هيشوفها ولا ياسين ورا صاد ولا عين ولا بتاع ولا عمي هيشوفها ليه ده خلاص يا جماعة الذي بيننا وبين الله ما لناش دعوة به

نحن نحكم على الظاهر اعود لكلام ابن القيم ابن القيم بيقول معنى جميل قوي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يسد لنا وياكم لفكرة ان احنا ننتبه للاغذية بيقى انا اخذ بالي الاشكالات جت منين واوعى تشغل انك تجري تعالج المرض بس لا لا لا لازم تدرك ان ان بيع العقيدة لسوء النخاسة اللي تم ده من بعض الناس بدراهم يعني قليلة لازم تدرك كويس السبب كان ايه

التمن البخس ده جه منين وسببه ايه؟ تبدأ تشتغل عليه زي ما ابن القيم دلوقتي بيشتغل في الزنب اللي الراجل راح اشتكى له منه قال له لأ استنى بقى احنا لازم نتكلم صح. تعال بقى. فاول حاجة ابن القيم بيقول لك خطر المعاصي ايه طب هو بيكلم مين؟ بيكلم اللي وقع بيكلم اللي وقع بس ابن القيم بيلحق اللي ما وقعش الاول لان اللي وقع هيكلمه في نهاية الكتاب لكن اللي لسه ما وقعش واللي لسه في البداية بيقول له خلي بالك

خلي بالك عشان في فواتير هتدفع والفواتير دي ثقيلة الفواتير دي ثقيلة يقول ابن القيم وما اكثر المغترين بها من العلماء فضلا عن الجهال ولم يعلم المغتر ان الذنب ينقض ولو بعد حين يقول كما ينقد السم وكما ينقض الجرح المندمل على الغش والدغن نسال الله السلامة. يقول وللمعاصي من الاثار القبيحة المزمومة والمضرة بالقلب والبدن والدنيا والاخرة ما لا يعلمه الا الله

قل لنا يا ابن القيم شوية كده انت بتخوفنا ولا ايه يا شيخ؟ انا يا عم اللي بخوفك ولا حاجة انا بقراً كلام ابن القيم احنا من ايتمى بنخوف الناس

ابن القيم بيقول ايه بقى يقول فمنها حرمان العلم فمنها حرمان العلم فان العلم نور يقذفه الله في القلب والمعصية تطفى ذلك النور المعصية بتطفى النور ده لما جلس الشافعي بين يدي ما لك وقرأ عليه اعجبه ما رأى من وفور فطنته وتوقد ذكائه وكمال فهمه. قال له ايه بقى قال اني ارى الله. شوفوا يا جماعة جميل قوي ان انك تتبع اثار السلف وهم يشهدون افعال الله وصفات الله فشوف كلمة بسيطة خالص الشافعي والامام مالك قاعدين مع بعض فشاف كده الشافعي جميل ومنطلق قال له اني ارى الله قد القى على قلبك نورا

هم شايقين الله مش بيقول له انت ما شاء الله انت انت نجم وانت حاجة كويسة انت تحصيلك عالي لا لا اني ارى الله جميل قوي انك اما تسمع حد من الدعاة تقول لي اني ارى الله القى على لسانه التوفيق. اني ارى الله ان القى على هذا الامام صوتا جميلا اني ارى الله فبيقول له ايه؟ اني ارى الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية. اوعى تطفئه وذكر الابه البيت المشهور اللي بينسب للشافعي اللي هو يقول شكوت الى وكيع سوء حفطي على فكرة يا شيخ البيت ده غير سابت عن الشافعي وويع ده مش هو وويع يا عم الحاج الله يكرمك لا تفرك الورد. انا مديك وردة تشمها قلت لك تقطع فيها ما تشمهش

قل لي ياسمين ده جميل قوي الفل ده جميل قوي انت جايبه منين؟ تمسك كده النعناع عشان بدل ما نحطه على الشايب ده انك تفرك فيه وتتعامل معه زي ما بتتعامل مع الملوخية كده بيقول شكوت الى وكيع سوء حفطي فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم فضل وفضل الله لا يؤتاه عاصم لا يؤتاه عاصي هذا الكلام المقصود منه المداوم على الذنب. المصير على على الابه؟ عدم الترك والا فكل لي الناس عصاة طيب ده حرمان العلم يبقى حرمان العلم اه في ناس كده سبحان الله تلاقي ان العلم كده الان الله. اهو يا جماعة في في ناس

آ العلم المراد هنا هو العلم النافع. والعلم النافع هو العلم الذي يعرفك الله ومراد الله العلم الذي يعرفك عن الله ومراد الله. هو ده العلم ده العلم الحقيقي اي علم يعرفك

ربك يعرفك ربك ويعرفك مراد ربك ده علم جميل قوي هو ده العلم. فتلاقي بعض الناس سبحان الله تلاقي العلم كده بقى سلس الاستنباطات شهد معه سلسة فيقول انتبه ان من المعاصي حرمان العلم بس انا عاوز اقول لحضرتك بقى انا يعني انا مقضيها نقضيها في اللخبطة وبفضل الله انا معي القراءات السبع وداخل دلوقتي ونجم دلوقتي وداخل على اجازة تانية ما حدش خدها في العالم عاوز ابشرك ان انا دلوقتي طالعة لتانية على المعهد وفي رواية الطلعة الاولى مكررة عاوز ابشرك ما هو مين قال لك دلوقتي ان حرمان العلم ده المراد منه حرمان الحروف شرمان الحروف حرمان بركة العلم انك تحرم نور العلم انك تحرم اثر العلم انك تحرم ان هذا العلم البركة بتاعته والتوفيق فيه اما الحروف والكلام ده كله ما لا عادي جدا يعني بالعام كان معه العلم كله. وراح فين؟ كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث ومنها حرمان الرزق ومنها حرمان الرزق في الاثر. ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه كما ان تقوى الله مجلبة للرزق. الحق الدولار. الحق بيقولوا بعد المؤتمر مش عارف ايه اللي هيجصل بيقولوا الحق بعد مش عارف آ اول سبعة

ايه اللي هيجصل؟ الحق بيقولوا ان الذهب راح في حنة تانية والدولار يجري وراه ويبجري ورا بعض. طب احنا مالنا ومال القصة دي يعني ايه احنا مالنا انت مش واخذ بالك الدنيا بتروح في حنة تانية بتاع ايه اللي هيجصل ايه اللي هيجصل يعني؟ هتموت قبل ما تستوفي رزقك حاسس ان ابنك مستقبله ضاع عشان الدولار غلي او ان الذهب حصل له كذا او او او لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها. وبعدين عيب قوي الاقايك يعني مضطرب اوي قاعد يضطرب عشان لعاعة من لععات الدنيا حصل فيها هزة وامواج الفتن ليل نهار في الشبهات والشهوات ولم تحرك فيك ساكن يعني انت قاعد شايف ان الدريكة كلها والزلم كله وبتاع عشان

اه الملح قل والعجين زاد والدقيق غلي والحاجات دي هي دي اللي شاغلاك. هو اللي شاغلك ما يتعلق ببطنك بس عشان كده ما ينفعش الناس الرساليين آ يبقى ده اللي شاغلهم لآ ليه؟ لان النهارده اما فيه واحد بيسقط في المادة بتاعة النجاح والسقوط. يعني زي مادة مسلا الصلاة. خلاص واحد سقط فيها. فهو مهما عمل ما خلاص هو ساقط

هو الصلاة سقط فيها فكل المواد سقط فيها واخدين بالكم العودة والصلب ان القضية مش مجرد قضية سياسية او الناس تبص كده ولا قضية عالمية والدنيا كلها في غلاء اسعار في العالم كله

اوعى توحيدك يتخدش اوعى توحيد الرزق يتخدش في الوقت ده. خد بالاسباب يا سيدي وانت هادي. وفي السماء رزقكم اوعى تكون فاكر ان هو في الارض ولا في السبيكة اللي انت غيرتها ولا في الدولار عرفت تسقعه وتجيبه بدري وفي السماء رزقكم انت بتاخذ بالسبب وخلاص هو الموضوع منتهي وانك تنام وانت قارئ سورة الايه؟ انتم بتناموا بتقرأوا سورة ايه اوعى تقول تبارك وانت ما بتقرأهاش سورة الملك صح؟ اه الملك البلك ده بتاع مين؟ انت كل يوم قبل ما تنام تقول تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. وقبل ما تتكلم في الرزق الذي خلق الموت. يا حبيبي انت جاي

خلق الموت فبيصدر لك الموت قبل ما يصدر لك الحياة. ليلوكم ايكم احسن عملا احسن عمل هتعمله. احسن معاني قلبية هتيجي لقلبك في الوقت ده. ايه هي وبعد كده تلاقي قبل ما تنام امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور اوعى تكون سرحان المعاني ديت عشان كده الصورة وانت قبل ما تنام وخلاص اخر حاجة بتقولها قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا الماء ده اللي هو يعني رزق الارزاق يعني الحسية. طب لو الماء مشي فمن يأتيتكم بماء مين هيجيب لك مية الباب ده مهم قوي انك قلبك يرتفع وانت بتمد كلمة ماء فارجو اننا ناخذ بالناس ان تقوى يقول ابن القيم كما ان تقوى الله ومجلبة للرزق وترك التقوى مجلبة للفقر والتي وتقلب عليك الامور سبحان الله فما استجلب رزق الله بمثلي

ترك المعاصي. يا سلام عليه الراجل ده عالي قوي طبعا كلام ابن القيم على الرزق اصلا الدنيا رايقة اه بس عموما يعني وانتم يوميا بتنامو واللي منكم نايم دلوقتي لو يصحى بس يعني يقول يقول سورة الملك وهو سامعنا يعني. برضو دي استفاد حاجة من الدرس. ان هو هو عايش كده وهو بيقرأ

عينام مرتاح هينام وهو بيسمع فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه اوعى تكون فاكر انك بتاكل من رزقها هي. انت بتمشي في مناكبها هي. لكن بتاكل من رزقه هو اه انك تمشي وتسعى

بس اوعى تكون بتسعى وقلبك مرتبط بالسعي من الاثار خلينا نختم بالايه؟ بما انكم كلكم عاوزين ان احنا نكمل لغاية الضهر خلينا نكمل ايه لغاية خمس دقائق كده يقول ومنها

وحشة عارفين وحشة واحد يقول لك ان الحياة بيني الحياة من دونك وحشة وحشة ولا وحشة ويلا قلنا انك لك وحشة يعني لك وحشة وواء بفتح الواو يعني الحياة بدونك بكسر الواو

وحشة فاهمين واحد يقول لك انك لك وحشة يعني اقولها لك بالفتح معناها ان الحياة بدونك كلها مكسورة. وحشة فيقول ابن القيم من الاثار ومنها وحشة يجدها العاصي في قلبه بينه وبين الله

حس كده ان في يقول لي انا في حاجة على قلبي كاتمة علي لا يوازنها ولا يقارنها لذة اصلا ولو اجتمعت له لذات الدنيا باسرها لم تفي بتلك الوحشة مهما خد بقى من لذات

الى في حاجة فيه سكينه جوة هو حاسس ان في جنزير محمي جواه قعد يقطع جواه ما فيش خالص ما مش قادر يقول لي انا حاسس من جوايا انا صدري مخنوق. مخنوق

سبحان الله السبب ايه؟ السبب ان روحه بتصرخ تقول له الحقني انا بموت بحتضر. اتق الله انت خانقني عارف اما انسان يجيب حيوان تخيل انك جايب قطة وشانقها ومعلقها. وقاعدة بقى تفلص منك. هو ده انت بتعمل في روحك كده

فالفلصة دي هي اللي مخلياك مضطرب على فكرة روحك عارف كده اما تيجي تبدأ حاجة وقاعدة عمال تتنفض كده يقول لك زبحة الموت في ناس ماسكة روحها وحاطة السكينة وقاعدة شغالة مع السكينة ديت هي ايد المعصية اللي انت ايه مصر عليها

قاعد بتدبح فيها. فبعد اما بتفرفر منك. بس احنا قدامك انت قاعد مبتسم وبتهزر وراكب العربية وبراحة الايد كده وقعدت تطلع التعجي الجميل بس انت عارف ان انا عارف ان انت عارف ان روحك بتفرفر منك

وقعد اومال ايه؟ تنتنطط منك صح عشان كده بيقول لك ايه؟ في وحشة ان الحياة متفرتكة انت حاسس ان بينك وبين لا يوازنه عشان كده ودي بتبقى اسباب كتيرة قوي قوي احيانا بتكون اسباب فكرية

وربنا يكرمني كده اتكلم عن الفردوس الارضي. ان في ناس عنده ان يبص للدنيا ديت هي المفترض اللي فيها كل حاجة وبالمناسبة يعني احد الناس او كتير من الناس احد الاسباب الكثيرة اللي وقعت ناس في القضية اللي احنا كنا بتتكلم فيها من شوية ان هو مش

قادر يتخيل ان عادي لو الكافرمات صالح وظاهرا للبشرية ان احنا ندعي له بالرحمة وبتاع ويخش الجنة وكده لان هو اتعامل مع الدنيا ديت هي دي الفردوس هي دي دار السواب والعقاب فبقى ان الناس دي خدمت الدنيا واجب ان احنا نقف معه

وانه ياخذ في الآخرة حاجة خاصة جدا احنا نديها له لان هم بيتعاملوا مع الدنيا دي الفردوس الارض مش بيتعامل معهم ان هي كبد الحياة. فمش قادر يتخيل ان ممكن يحصل اي حاجة فيها فيها شدة. عشان كده عم بيخرج

يقدر عليه بعض الكدر ايه اللي بيحصل له بيضايق والبعض يروح داخل في منطقة الايه الالحاد العاطفي والكلام ده كله. ليه؟ لان هو حقيقة حقيقة في ناس كتير الحاد ليس انه ينفي وجود الله ولكن هو ساخط عن تقدير الله هو غضبان من ربنا دي عمل في كده وليه قدر كده واخدين بالكم من الفكرة دي؟ ربنا يلهما ان شاء الله نتكلم عليها في يوم من الايام

ابن قيم بيقول لنا ان في وحشة يجدها العاصي في قلبه بينه وبين الله. لا يوازنها ولا يقارنها لذة اصلا ولو اجتمعت له لذات الدنيا باسرها لم تفي بتلك الوحشة. وهذا امر لا يحس به الا من في قلبه حياة بيقول لك هو مين اللي بيحس؟ واحد يقول لك على فكرة انا مقضيها دربكة ومش حاسس بحاجة ده خطر عارف ليه اما واحد بيقع من البلكونة وينزل يقول اه الحقوني الحقوني اه يا ضهري رجلي. يبقى الرجل ده ايه بيقول لنا على معنية المعنى الاولاني بيقول لنا ان انا ايه ان انا تأزيت وبتألم. والمعنى الثاني ان يبقي اهله بينزلوا جري يقولوا مات مات فيقولوا امال اه اه يقولوا الحمد لله اعيش صح فالصراخ دليل على الحياة انك بتصرخ ده دليل انك عايش عشان كده كل اللي بيحس بالم الذنب ده معنى يعني ينظر لي من باب التفاؤل ايه هو التفاؤل؟ انك عايش

انك لسة قلبك ما احتضرش انك ما متمش لسه في امل ان شاء الله يقول ابن القيم فلو لم يترك الذنب الا حذرا من وقوع تلك الوحشة لكان العاقل حريا بتركها

يقول لك انت لو ما سبتش الزنب الا عشان الوحشة دي ولزلك الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يرغب الناس في ترك زنب كانوا يتعاملوا معه تعامل الهوء الكفار بمكة كانوا بيشربو الخمر زي ما احنا بنشرب الماية فصعب يسببها صح واحد بيشرب الخمرة بديل عن المية مش هيقدروا يسببها خالص ماشي فسبحان الله فاراد الله سبحانه وتعالى ان يبغضهم في الخمر طيب الخمر ده هيسببها ازاي؟ فقال لهم ان يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم

مصلحوا طيب ايه الدافع اللي يخلينا نسببها يا رب؟ قال انما يريد الشيطان ركزوا يا جماعة لو فهمتم دي هنوقف الدرس خلاص كده يبقى ده النهاردة ايه؟ رزقنا قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون بيقول لهم ايه؟ بيقول لهم ان الخمرة دي هتبعدهك عني انا الخمرة دي هتخليك ما تصليش كويس. وانت وانت بتقول الازكار هتبعده عنها. ما عنتش هتقول زكري

انت ترضى فعلى طول الصحابة قالوا انتهينا انتهينا الا ديك يعني الخمرة دي تبعدنا عنك لا انتهينا انتهينا بشوف جبهة لهم القرآن ازاي قال لهم ان الخمرة دي هتبعدهم عن الحلاوة اللي بتشوفوها في زكري. وعن الجمال اللي بتشوفوه في الصلاة والمناجاة ترضوا؟ لا انت هايينة فجابهم من باب الحب اعرفها عن موالدتك تقول لك ايه؟ براحتك لو عاوز تعملها عملها بس الحاجة دي هتخليني للاسف ما اعرفش اجي معك. لان انا قلبي مش هيستحمل كده فتقول لآ يا امي لا والله هسببها انتهيت صح ودي من ضمن الاسباب انك ممكن تخلي الناس تسبب الزنب انك تشتغل معهم من باب الحب فنسأل الله ان يرزقني واياكم التوفيق

فيقول ابن القيم فلو لم يتركوا الذنوب الا حذرا من وقوع تلك الوحشة لكان العاقل حاريا بتركها. وشكا رجل الى بعض العارفين وحشة يجدها في نفسه فقال له او اذا كنت قد اوحشتك الذنوب اذا كنت قد اوحشتك الذنوب فدعها اذا شئت واستأنس وليس على القلب امر من وحشة الذنب على الذنب ما فيش حاجة مرة اكثر من ده ان شاء الله نكمل المرة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علي وعليكم بحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. جزاكم الله خيرا